

استعدت بمفردى بعد انصرافك إلى دروسك .. الطريق
المضنى الذى كان على اجتيازه لإعداد أوراق المنحة
الدراسية إلى فرنسا .. وجدتها رحلة طويلة شاقة أخذت
منى .. جهداً وعرقاً ..

ولكن هذا الصباح اجتاحنى إعصار دموعك .. ليغرقنى
فى مناهات الحيرة ..

هذا الصباح كان على أن أذهب .. لاستيفاء آخر ورقة ..
تماسكت حتى استطعت الانتهاء من الدوران على المكاتب
لإنهاء كل الإجراءات .. بدا لى حتى هذا الصباح أنى قد
زرعت جذور مستقبلى بعمق بداخل رأسى ..

بدا لى أن مشروعى الكبير قد أصبح معداً للتنفيذ .. وأن
رحلة الانتقال لمدة عامين بين القاهرة .. وباريس .. قد
أصبح طريقها مفتوحاً ... فلطالما حلمت بأن أحصل على
الدكتوراه من الخارج . وموقعة بحروف باريسيه ..

فها هو الطريق يستقبلنى .. وأضواء المستقبل تلمع أمام
عيني ..

وها هم المسئولون قد اختارونى من بين عشرات
المتقدمين ..

قلت لك بلسان يتلعثم حين عدت من مدرستك تسألينى عن
تفاصيل سفرى .. سأغيب عنك عشرين .. يوماً فقط ..

فأجبت بحسم عنيف :